نورا ورمل الشاطئ

قصة : د.طارق البكري
رسوم : إياد عيساوي

الطبعة الأولى

جميع الحقوق محفوظة

يمنع طبع أو إخراج هذا الكتاب أو أي جزء منه بأي شكل من أشكال الطباعة أو النسخ أو التصوير أو الترجمة أو التسجيل المرئي والمسموع أو الاختزان بالحاسبات الالكترونية وغيرها من الحقوق إلا بإذن مكتوب من دار المكتبي بدمشق.

دار المكتبي
للطباعة والنشر والتوزيع
www.almaktabi.com

سورية - دمشق - حلبوني - جادة ابن سينا
ص.ب 31426 - هاتف: 2248433 - فاكس: 2248432

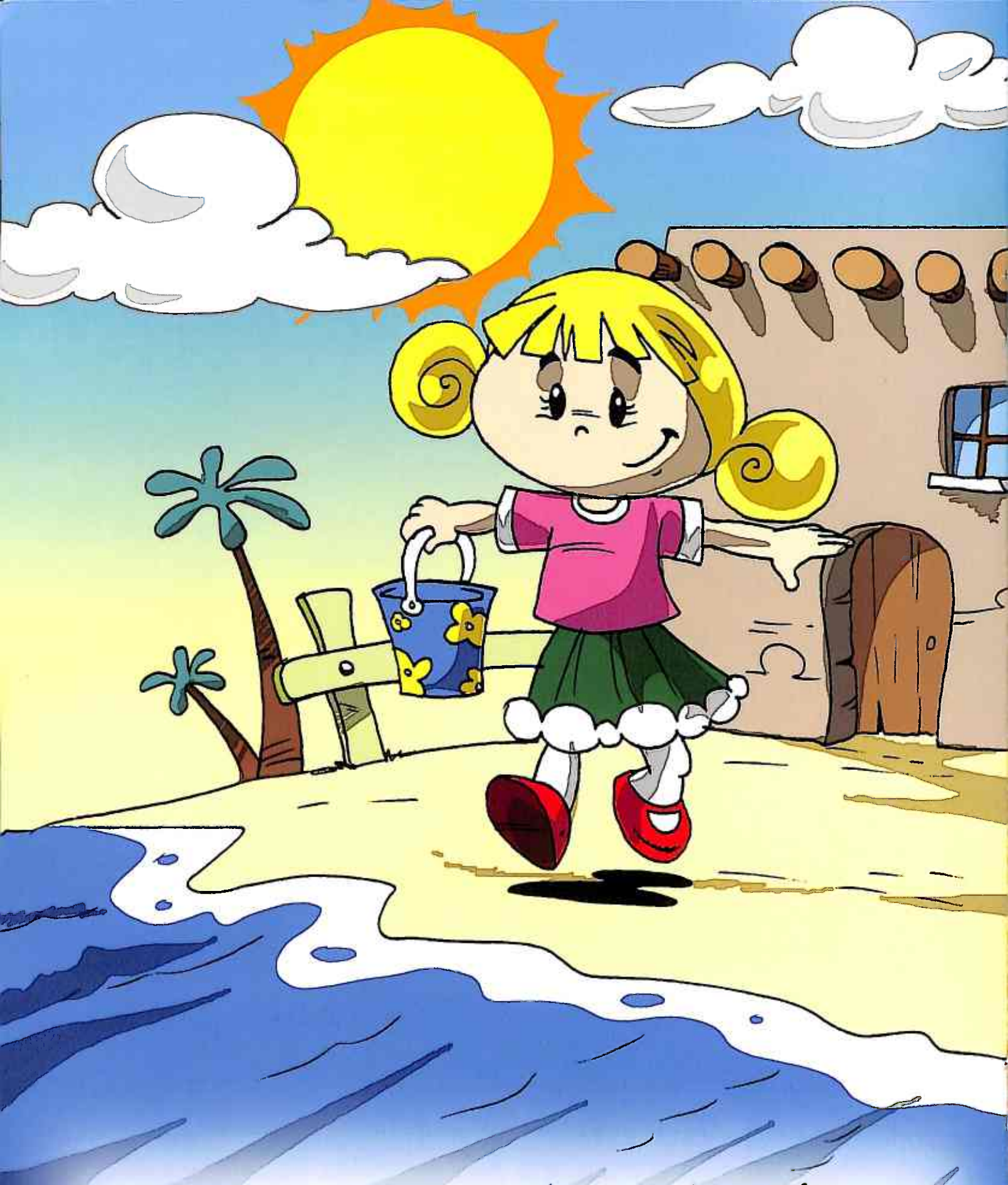

نُورَا طِفْلَةٌ صَغِيرَةٌ .. بَيْتُها قَرِيبٌ مِنَ البَحْرِ ، تَرْسُمُ عَلَى رَمْلِ الشَّاطِئِ رُسُوماً جَمِيلَةً ..

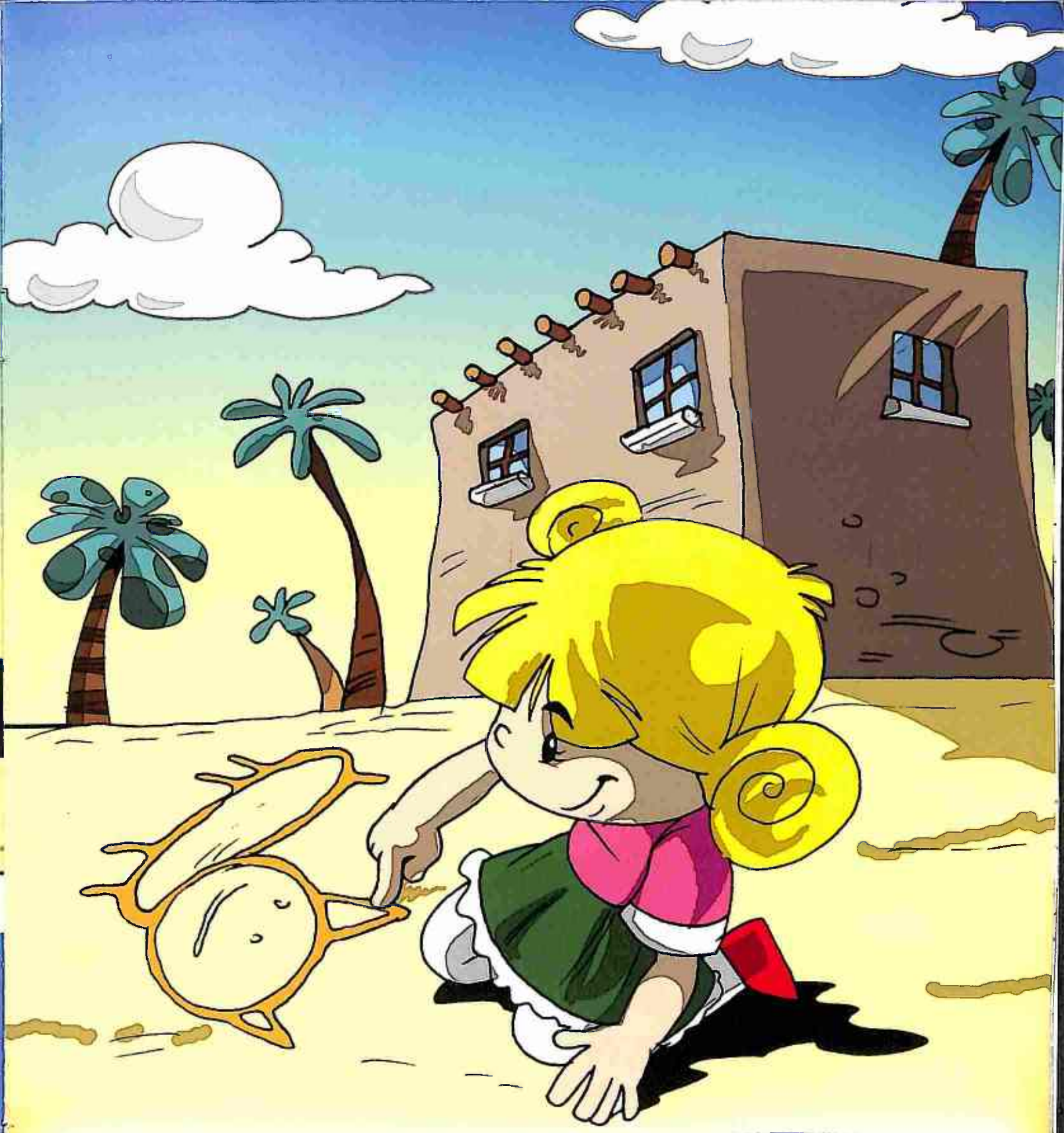

مَرَّةً تَرْسُمُ قِطَّةً .. وَمَرَّةً تَرْسُمُ عُصْفُوراً ، وَمَرَّةً تَرْسُمُ وَرْدَةً وَشَجَرَةً ... وَتَكْتُبُ اسْمَهَا بِحُرُوفٍ كَبِيرَةٍ تَلْمَعُ تَحْتَ أَشِعَّةِ الشَّمْسِ

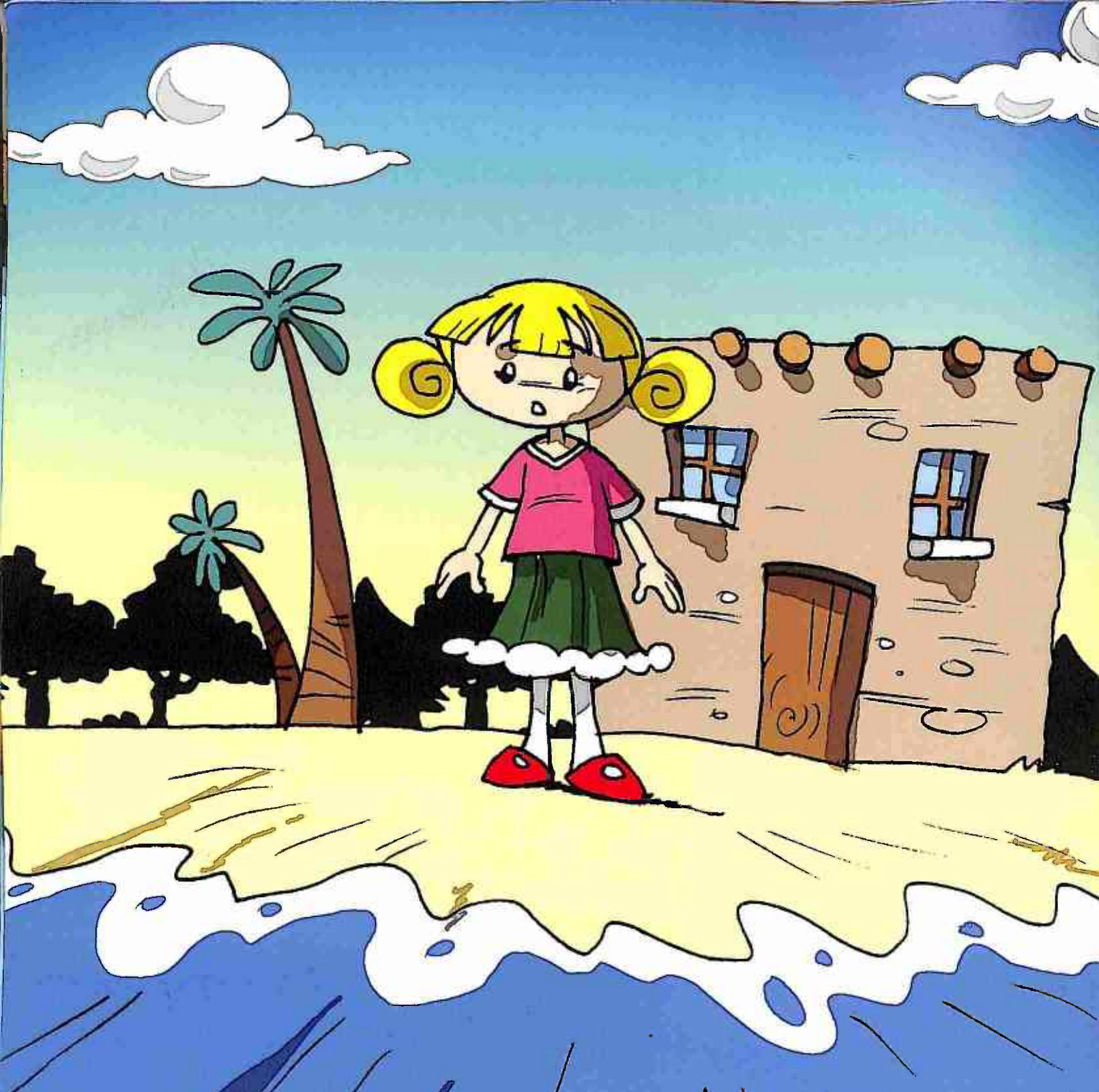

لَكِنَّ البَحْرَ .. يَمْتَدُّ في الـمَسَاءِ .. فَـيُزِيلُ مَا رَسَمَتْ نُورَا عَلَى صَفْحَةِ الشَّاطِئِ .. وَلَـمْ يَكُنْ هَذَا يُزْعِجُهَا.. لأَنَّـها تُـحِبُّ الرَّسْمَ الـجَمِيلَ ..

وَفي يَوْمٍ ذَهَبَتْ نُورَا إِلَى حَدِيقَةِ الحَيَوَانِ .. فَشَاهَدَتْ فِيلاً
أَكْبَرَ مِنْ مَنْزِلِها .. قَالَتْ: يَا لَهُ مِنْ حَيَوانٍ ضَخْمٍ !
كَيْفَ أَرْسُمُ هَذَا الحَيَوانَ الضَّخْمَ عَلَى رِمَالِ الشَّاطِئِ ؟؟

فَكَّرَتْ أَنْ تَرْسُمَ الفِيْلَ .. لَكِنَّ الفِيلَ أَكْبَرُ مِنْ حَجْمِ الشَّاطِئِ ..

حَمَلَتْ عَصَا طَوِيلَةً .. بَدَأَتْ تَخُطُّ حُدُوْدَاً لِتَرْسُمَ الفِيْلَ

بِدَاخِلِهِ .. كَانَ حُلُمُ الرَّسْمِ أَكْبَرَ مِنْ حَجْمِ الشَّاطِئِ .. رَسَمَتْ

رَأْسَ الفِيْلِ ..

حَاوَلَتْ رَسْمَ خُرْطُومِهِ .. فَامْتَدَّ حَتَّى وَصَلَ مَاءَ البَحْرِ ..

وَلَـمْ يَكْتَمِلِ الرَّسْمُ .. فَجَلَسَتْ حَزِينَةً ..

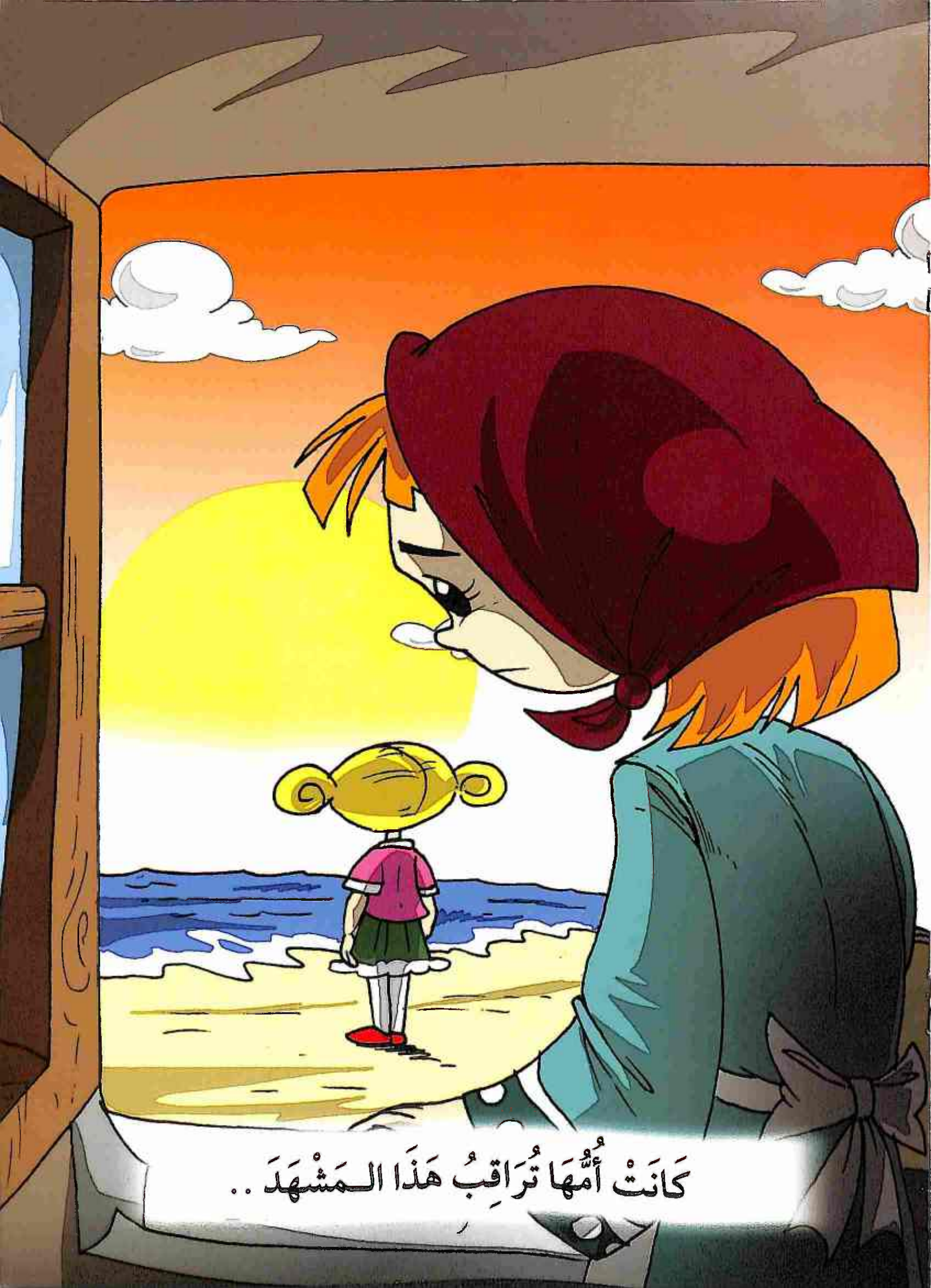
كَانَتْ أُمُّهَا تُرَاقِبُ هَذَا الـمَشْهَدَ ..

فَاقْتَرَبَتْ مِنْهَا وَفِي يَدِهَا أَوْرَاقٌ وَأَقْلامٌ وَأَلْوانٌ .. قَالَتْ : مَا أَجْمَلَ خُرْطُومَ الفِيْلِ ! لَقَدْ رَأَيْتُكِ تُحَاوِلِيْنَ رَسْمَهُ .. جَمِيلٌ جَمِيلٌ .. مَا رَأْيُكِ أَنْ نَرْسُمَهُ عَلَى وَرَقٍ أَبْيَضٍ نَاصِعٍ .. نُلَوِّنُهُ بِهَذِهِ الأَلْوانِ .. مَا رَأْيُكِ يَا حَبِيْبَتِي ؟

نَظَرَتِ البِنْتُ نَحْوَ أُمِّها حَزِينَةً .. هِيَ تُحِبُّ الرَّسْمَ عَلَى رَمْلِ الشَّاطِئِ الرَّطْبِ .. قَالَتِ الأُمُّ : لَوْ رَسَمْنَا عَلَى الوَرَقِ سَتَبْقَى الرُّسُومُ وَلا تُمْحَى كَمَا يَفْعَلُ البَحْرُ بِرُسُومِ الشَّاطِئِ ..

فَكَّرَتِ البِنْتُ بِكَلامِ الأُمِّ .. أَخَذَتِ الأَوْرَاقَ وَالأَقْلامَ وَالأَلْوانَ ..

جَلَسَتَا عَلَى بِسَاطٍ جَمِيْلٍ ...

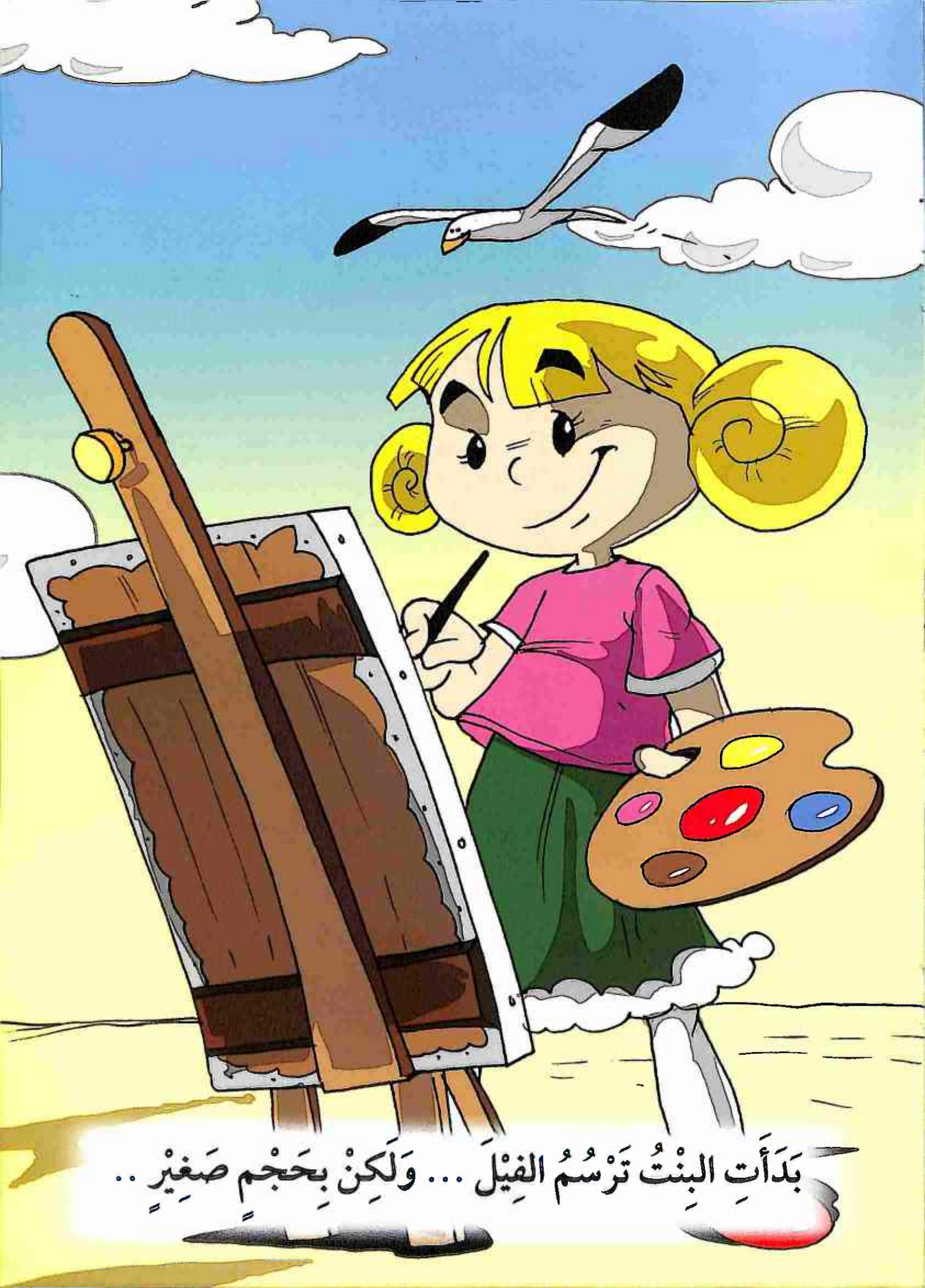

بَدَأَتِ البِنْتُ تَرْسُمُ الفِيْلَ ... وَلَكِنْ بِحَجْمٍ صَغِيْرٍ ..

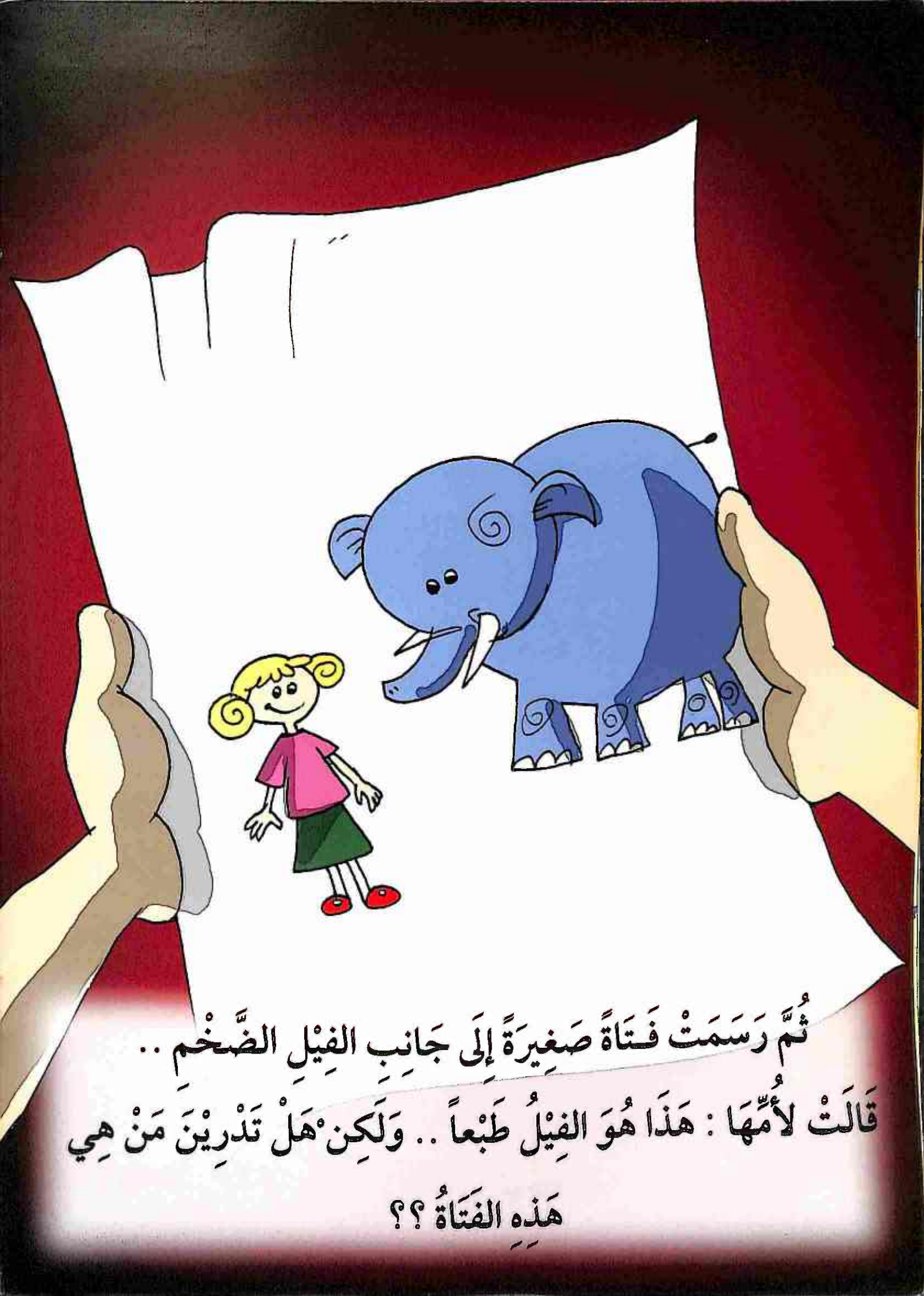

ثُمَّ رَسَمَتْ فَتَاةً صَغِيرَةً إِلَى جَانِبِ الفِيْلِ الضَّخْمِ ..

قَالَتْ لأُمِّهَا : هَذَا هُوَ الفِيْلُ طَبْعاً .. وَلَكِنْ هَلْ تَدْرِيْنَ مَنْ هِيَ

هَذِهِ الفَتَاةُ ؟؟

ضَحِكَتِ الأُمُّ ، وَقَبْلَ أَنْ تُجِيبَ عَلَى السُّؤالِ

قَالَتْ البِنْتُ بِسَعَادَةٍ : هَذِهِ أَنَا .. وَهَذا صَدِيْقِي الفِيْلُ ..

مُنْذُ ذَلِكَ اليَوْمِ وَنُورَا لا تَتَوَقَّفُ عَنْ رَسْمِ الأَشْياءِ الجَمِيلَةِ
مِنْ حَوْلِهَا... عَلَى وَرَقٍ أَبْيَضٍ نَاصِعِ البَيَاضِ ...